

99 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 182-872 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس التاسع والتسعون. امرأة امنوا اتقوا الله ورزوا - 00:00:00
ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذدوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا يظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عشرة فناظرة الى ميسرة - 00:00:20

وانت تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت لهم لا يظلمون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:53

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين لما رغب الله سبحانه وتعالى في الآيات السابقة الصدقات واعطاء الفقراء والمساكين والمحتجين وحذر من الربا وبين عقوبة المرابين ذكر في هذه الآية - 00:01:24
الكريمة يمحق الله الربا ويربي الصدقات ذكر الفرق بين الامرين فالصدقات يربيها الله جل وعلا لاصحابها ويضاعفها اضعافا كثيرة من ذا الذي يفرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة - 00:02:05

في هذه الآية يربى الصدقات يعني يزيدوها وفي الحديث من تصدق ولو بعد تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يأخذها بيمينه ويربيها لصاحبها كما يربى - 00:02:42

احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل العظيم عد للتمرة يعني وزن التمرة يكون عند الله مثل الجبل العظيم فهذا معنى قوله تعالى يربى الصدقات يمحق الربا يمحق الربا المحق معناه - 00:03:17

الازلة والاتلاف حتى لا يبقى له اثر والمحق هنا يعني المحق بالاتفاق فالله جل وعلا يسلط على اموال المرابين ما يتلفها من الكوارث والنكبات كالحرق والغرق والعواصف ويسلط عليها السرقة - 00:03:49

والظلمة فيستولون عليها عقوبة للمرابي هذا محق للمقدار والنوع الثاني محق للبركة فقد يبقى المال المجموع من الربا ويتضخم ويكون ارصدة كبيرة لكن ليس فيه بركة على صاحبه لا ينتفع به - 00:04:37

لا يتصدق منه بل لا ينفق على نفسه منه ولا على اولاده لانه يصاب بالجزء بالجشع صابوا بالجشع وحب الجمع وما يسمونه بتثمير الاموال واستثمارها يسمونه الاستثمار وهو في الحقيقة الاستثمار - 00:05:23

استثمار الربوي يتضخم فتنته لاصحابه لكنهم يصبحون عنده كالحراس لا ينتفعون به وانما يحرسونه ويتعبون في في متابعته وتنميته الخوف عليه فلا يقر لهم قرار ولا ينتفعون به في الدنيا - 00:05:57

واذا ماتوا صار عذابا عليهم في الآخرة فهذا محق البركة قد يقول قائل الله جل وعلا يمحق الله الربا ونحن نشاهد المرابين لهم اموال لهم ارصدة ظخمة ولم تتحقق - 00:06:34

ونقول لهم لم تتحقق بمعنى الاتلاف ولكنها ممحوقة من ناحية البركة وانتفاع صاحبها منها فهي ممحوقة وتكدها ونموها تضخمها عذاب عذاب عليه ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا - 00:06:57

ترزهقوا انفسهم وهم كافرون هي عذاب على اصحابها وايضا تضخمها زيادة في عذابهم في الآخرة لو كانت قليلة صار عذابها اخف لكن

اذا كانت ارصدة ظلمة واموال طائلة فهذا يشد عذاب اصحابها يوم القيمة - 00:07:37

فالمرابي ليس فيه خير ابدا يمحق الله الربا ويرضي اي يزيد ويضاعف الصدقات والله لا يحب كل كفار كل كفار اثيم مبالغة في الكفر والكفر معناه كفر النعمة ليس الكفر الاعتقادي - 00:08:05

فالمرابي لا يكفر ما دام لم يستحل الربا وانما يتعامل به وهو يعترف انه حرام فانه لا يكفر بذلك كفرا اعتقاديا يخرج من الملة لكنه يكفر النعمة يكفر النعمة نعمة ربه عليه - 00:08:38

بخلاف المتصدق فانه يشك نعمة ربه عليه وهذا يكفر نعمة ربه عليه فلا يتصدق ولا ينفق ولا ينفع احدا حتى نفسه لا ينفع نفسه ولا من تحت يده اما اذا استحل الربا - 00:09:06

وقال الربا حلال كما قال الكفار انما البيع مثل الربا فهذا يكفر الكفر والاعتقادي المخرج من الملة والعياذ بالله لانه مكذب لله ولرسوله والجماع المسلمين فالذى يقول ان الربا انه وسيلة اقتصادية - 00:09:32

ولا يقوم الاقتصاد الا على الربا والدول الكبرى والدول الكبيرة يقوم اقتصادها على الربا وليس فيه شيء هذا كافر الكفر والاعتقادي اما الذي يعترض بتحريم وتحلبه يغلبه حب المال فيربابي هذا مرتكب لكبيرة - 00:10:02

من كبائر الذنوب من اشد كبائر الذنوب وهو كافر بنعمة الله عز وجل ومعرض للوعيد الشديد فالخطر عظيم الخطر عظيم جدا والاهيم معناه الكثير اللاثم لان المرابي اسمه كثير وليس قليلا - 00:10:33

لماذا؟ لان اكل الربا كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب واثمها عظيم وفي هذه الاية ان الله جل وعلا يبغض المرايبين يبغضهم ولا يحبهم ومعنى هذا انه يحب المتصدقين والمنافقين والله جل وعلا يوصي بأنه يحب يحب الاعمال الصالحة - 00:11:06

ويحب الصالحين ويبغض الاعمال السيئة ويبغض العصاة من الكفار والمنافقين والفاشين فهو يحب ويبغض سبحانه وتعالى صفاتان من صفاته الفعلية تليقان بحاله ليس كحب المخلوق ولا تبغض المخلوق ثم قال تعالى ان الذين امنوا - 00:11:41

وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لماذا ادخل الله هذه الاية بين ايات الربا لماذا ادخل الله هذه الاية وذكرها - 00:12:17

بين ايات الربا لان المؤمن الذين امنوا ان الذين ايمانه يمنعه ايمانه من الربا لانه يؤمن بوعده الله ووعيده فاذا كان ايمانه قويانا فان ذلك يمنعه من الربا - 00:12:45

اما ان كان ايمانه ضعيفا فانه لا يمنعه من الربا ومن بقية الكبائر ولذلك المعاشر تنقص الایمان والطاعات تزيد في الایمان وعملوا الصالحات عملوا الاعمال الصالحة وهي كثيرة فالذى يعمل الصالحات يتتجنب السيئات - 00:13:20

لا يجمع بين المتضادتين الذي يعمل الصالحات ويحبها ويرغب فيها يتتجنب السيئات ومن اعظمها الربا واقاموا الصلاة اقاموا الصلاة فالذى يحافظ على الصلاة ويقيمها يمتنع من الربا لقوله تعالى واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:13:54

والربا من اعظم الفحشاء ومن اعظم المنكر الصلاة تمنعه واتوا الزكاة لان الزكاة قرينة الصلاة وهي الركن الثالث من اركان الاسلام فالذى يؤتى الزكاة لا يأخذ الربا لانه يعطي ويتصدق - 00:14:30

فلا يأخذ الربا فاعطاوه الزكاة ندربيه على فعل الخير وعلى ترك الضرر طهارة كل من اموالهم صدقة تطهيرهم تزكيتهم بها الزكاة تطهير المال وتطهير المزكي يطهريه ومن جملة ما تطهريه منه - 00:15:03

تعامل بالربا فان كان يصلي ويرابي فهذا دليل على انه لم يقم الصلاة وان كان يصلي فانه لم يقم الصلاة على المطلوب وانما يصلى صورة اما الذي يقيم الصلاة حقيقة كما شرعها الله - 00:15:38

فانها تنهى عن المراببات وكذلك الذي يعطي الزكاة هذا تطهير نفسه بالمال ولا يكون شحيحا جموعا وانما الزكاة تدربيه على فعل الخير والانفاق فلا يتصور منه ان يأخذ الربا قال لهم اجرهم - 00:16:01

لهم اجرهم عند من؟ عند ربهم اجرهم لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ومن الذي تكفل به هو رب العالمين هو رب العالمين الذي لا يضيع لديه عمل لهم اجرهم عند ربهم - 00:16:33

هذه واحدة ولا خوف عليهم الخوف يكون من المستقبل الخوف يكون من المستقبل هذى الثانية. الثالثة ولا هم يحزنون والحزن على الشيء الفايت على الشيء الفايت فهم لا خوف عليهم - [00:16:58](#)

من المستقبل لا في الدنيا ولا في الآخرة بخلاف المرابي فان الخطر محقق به في الدنيا والآخرة فهو واقع في الخوف والعياذ بالله اما هؤلاء المتصفون بهذه الصفات الكريمة فانهم لا يخافون من المستقبل - [00:17:23](#)

واثقون بالله جل وعلا يحسنون الظن بالله عز وجل والله عند حسن ظن عبده به مع فعلهم لاسباب السعادة امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فهم بذلك اسباب السعادة - [00:17:49](#)

الله جل وعلا لا يضيع اعمالهم ولا يقلل من اجرهم. بل يضاعفها اضعافا كثيرة ويؤمنهم من الخوف يؤمنهم من الخوف اذا خاف الناس هم يكونون في امن في الدنيا والآخرة - [00:18:14](#)

ولا يحزنون على ما اصابهم وما فاتهم لانهم واثقون بالله ويعلمون ان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن وان ما اصابهم شيء الا بقضاء الله وقدره فهم لا يحزنون مما اصابهم - [00:18:41](#)

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم اعاد سبحانه وتعالى ثم اعاد سبحانه وتعالى التحذير من الربا وامر بتركه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الله وذروا ما بقي من الربا - [00:19:04](#)

يا ايها الذين امنوا لماذا خاطب المؤمنين لانهم هم الذين يصفون لنداء الله ويمثلون امره ويجتنبون نهيه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا. لماذا جاء بكلمة اتقوا الله - [00:19:29](#)

ولم يقل يا ايها الذين امنوا ذروا ما بقي من الربا قدم لذلك بمقدمة وهي قوله اتقوا الله فان الذي يتقي الله يمثل اوامر الله والتقوى معناها في اللغة ان تتخذ - [00:19:54](#)

وقاية ان تتخذ وقاية تقيك مما تكره وقاية بينك وبين ما تكره واما في الشرع فاللتقوى هي فعل اوامر الله جل وعلا وترك نواهيه طمعا في ثوابه وخوفا من عقابه - [00:20:19](#)

اتقوا الله بفعل اوامرها وترك نواهيه ومن اعظم نواهيه بعد الشرك اكل الربا اتقوا الله وذروا اي اتركوا اتركوا ما بقي من الربا ما بقي من الربا - [00:20:48](#)

سبق في قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف الذين كانوا يتعاملون بالربا في الجاهلية ثم نزل القرآن بتحريم الربا فمن ترك الربا فان الله يغفر له ما حصل منه في الماضي - [00:21:16](#)

قبل ان ينزل ما اكله من الربا قبل ان ينزل تحريمها فان الله يغفر له فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف يغفو الله عما سلف - [00:21:51](#)

ومن عاد الى اخذ الربا بعد تحريمها فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والعياذ بالله وفي هذه الاية زروا ما بقي من الربا ما بقي من الربا في ذمم الناس - [00:22:11](#)

ما بقي لكم من الربا في ذمم الناس. اما ما قبضتموه عن جهل وقبل نزول التحريم فهذا عفا الله عنه لهما ما سلف اما من تاب وله من تاب من الربا - [00:22:31](#)

والتعامل به لكن له ربا في ذمم الناس فان الله امر بتركه وعدم اخذه عدم اخذه من من هو في ذمته وذروا ما بقي لكم في ذمم الناس من الربا - [00:22:59](#)

الذى تعاملتم به قبل ان ينزل تحريمها اتركوه ولا تأخذ ذروا اي اتركوا ما بقي لكم في ذمم الناس من ديون الربا لانه لا عذر لكم حينئذ بعد نزول القرآن بلوغ الموعظة - [00:23:24](#)

لا عذر لكم اتركوه ولا تأخذوه لانه حرام وذروا ما بقي من الربا ولهذا خطب النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وقال الا ان ربا الجاهلية موضوع يبقى الجاهلية موضوع - [00:23:54](#)

لا يطالب به واول ربا الا ان ربا الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين واول ربا ابدأ به ربا عمي العباس ذا عمي العباس موضوع ولا

يجوز اخذه ذروا ما بقي من الربا - [00:24:22](#)

ان كنتم مؤمنين ان كنتم مؤمنين بوعد الله ووعيده في اول الاية يقول يا ايها الذين امنوا وفي ختامها يقول ان كنتم مؤمنين فالمؤمن لا يتتجاوز اوامر الله ونواهيه يقف عند حدود الله - [00:24:49](#)

سبحانه وتعالى يقف عند حدود الله هذا المؤمن اذا كان ايمانه قويا اما اذا كان ايمانه ضعيفا فقد يتتجاوز شيئا من حدود الله لضعف ايمانه فدل على ان الذي يتعامل بالربا بعد تحريمها - [00:25:12](#)

وبعد ان سمع القرآن وبلغه القرآن واستمر يتعامل بالربا انه ليس بمؤمن ليس بمؤمن صريح هذه الاية وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فان لم تتركوا ما بقي من الربا - [00:25:41](#)

واخذتموه واسترجعتموه من ذمم الناس بعدما بلغتم حجة القرآن فان لم تفعلوا وتتركوا ما بقي من الربا فاذنا بحرب من الله ورسوله اعلنوا يعني اعلموا هذا اعلام من الله جل وعلا واعلان منه للحرب - [00:26:05](#)

على المرايبي محارب لله عز وجل محارب لله ومن حاربه الله هلك لأن الله لا يغله شيء سبحانه وتعالى والله جنود السماوات والارض يسلط عليهم سلطانا جنودها انها الظلمة - [00:26:31](#)

والجبارة واما ان يسلط عليهم ما يتلف اموالهم في البر او في البحر من النكبات واما ان يسلط عليهم الامراض الفتاكه في ابدانهم او يسلط الامراض في اموالهم تصاب بالامراض زروعهم وحروثهم - [00:26:59](#)

والافات يصابون بالقطط الجذب حبس الامطار يصابون بمصائب يسلط الله عليهم جنوده سبحانه وتعالى يسلط عليهم الدول الكافرة تجتاحهم تجتاحهم لأن الله جل وعلا يسلط عليهم سائر الجنود هل يستطيع الانسان ان يحارب الله - [00:27:28](#)

ما زعهم؟ يحارب الله به ليس معه شيء ولا يستطيع حتى ولو كان من اقوى الملوك وعنه من آآالاسلحة والجنود الشيء العظيم فانه لا يقدر على محاربة الله اين فرعون وجنوده وجبروته؟ امام جنود الله سبحانه وتعالى - [00:28:12](#)

جنود الله الملائكة جنود الله كل المخلوقات كلها جنود لله سبحانه وتعالى والله جنود السماوات والارض فاين فرعون وجنوده اين عاد وثئود اين الذين كان لهم قوات حتى انهم قالوا من اشد منا - [00:28:40](#)

كانوا اشد منا قوة اغترروا بقوتهم اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة فاذنا بحرب من الله ورسوله وانت تشاهدون وتسمعون الان الكوارث والحروب انحباس الامطار القطط والجبن - [00:29:04](#)

موت الاشجار وموت الزروع وغور غور الابار والمياه كل هذا من حرب الله للمرابين والعصاة انهم محاربون لله سبحانه وتعالى اذنا بحرب من الله ورسوله وان تبتم تبتم عن الربا وتركتم تركتموه - [00:29:35](#)

فلكم رؤوس اموالكم الربا اتركوا الزيادة اما رؤوس اموالكم خذوها فاسترجع من المدين اقررته قرضا بزيادة اقرصه قرضا بزيادة فان لك ان تسترجع رأس مالك فقط - [00:30:02](#)

وتترك الزيادة والقروض الربوية لا يجوز اخذ مكاسبها وزيادتها لا يجوز للمسلم يجب عليه ان يتركها وان يأخذ رأس ماله ما يقول اتركوا كل اموالكم لا لا تظلمون لا تظلمون المدينين - [00:30:28](#)

تأخذون منهم زيادة بغير حق ولا تظلمون فتحرمون من رؤوس اموالكم هذا هو العدل هذا هو العدل من الله سبحانه وتعالى. فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون الناس ولا ولا تظلمون بان تمنعوا من اخذ رؤوس اموالكم - [00:30:57](#)

فالذى له معاملة ربوية فانا فيه يجب عليه ان يأخذ رأس ماله فقط ويترك الزيادة الربوية لكن يرد سؤال وهو ان الانسان اذا اخذ الربا وكان يرابي ويأخذ الربا وتجمع عنده اموال من الربا ثم تاب الى الله - [00:31:24](#)

ثم تاب الى الله ماذا يصنع لهذه الاموال الربوية التي قبضها يتخلص منها الفتوى على انه يتخلص منها بان يضعها في مشاريع للعامة لعامة الناس تضعها في مشاريع تنفع الناس - [00:31:51](#)

ولا يعود الى اخذ الربا ان ما فعل هذا من باب التخلص اما من يقول انا اتعامل بالربا ولا اخذه ولا ادخله في ما لي انا اتصدق به نقول لا هذا حرام - [00:32:17](#)

لا يجوز لك لكن الفتوى في من اجتمع عنده مال من الربا وتاب الى الله قبض اما اذا كان ما قبضه فالله جل وعلا يقول ذروا ما بقي من الربا لكن اذا قبضه - 00:32:33

فهذا يتخلص منه بوضعه في مشاريع تنفع عامة الناس كالمال الذي ليس له مالك كالمال الطابع الذي ليس له مالك هذا يصرف في المصالح العامة مع توبة صاحبه الى الله وعدم العودة اليه - 00:32:50

ولا يقل انا بستثمر بالربا والفوائد اضعها في المشاريع نقول لا هذا حرام عليك فحرام عليك لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عشرة وان كان المدين معسرا المدين معسر ولا يستطيع السداد - 00:33:12

كانوا في الجاهلية اذا حل الدين ولم يستطع السداد قالوا نزيد عليك ونجعل له اجل اخر. نفسح في الاجل ونزيد عليك بالفائدة هذا ربا الجاهلية قلب الدين على المعسر هذا ربا الجاهلية - 00:33:36

اذا اعسر المدين قالوا لا بد انك تسد وانا نزيد عليك المال ونزيد في الاجل الله حرم هذا قال وان كان ذو عشرة لا تزد عليه المال مرة ثانية وتحمله ما لا يطيق - 00:34:04

فنظرة الى ميسرة انت بين امرين اذا كان غريمه معسر معسرا لا يستطيع السداد فانت بين امرين اما ان تنظره نظرة الى ميسرة بدون انك تأخذ زيادة نظرة الى ميسرة - 00:34:30

فالمؤشر ينظر الى ان يستطيع السداد الامر الثاني ان تعفيه تتصدق عليه وتعفيفه من المال لانه ضعيف وفقير ولا يستطيع فعفوك عنه صدقة عفوك عنه صدقة في سبيل الله عز وجل - 00:34:52

يكتبها الله لك حسنة عنده والغفو احسن من الانذار وان تصدقوا خير لكم وان تعفو عن الدين على المعسر خير لكم من الانذار الى الميسرة ان كنتم تعلمون ان كنتم تعلمون - 00:35:19

ما اعد الله لمن انظر معسرا او عفا عنه ما له من الثواب عند الله سبحانه وتعالى يروى ان ان رجلا كان يداين الناس كان يداين الناس الله جل وعلا قبظه وتوفي - 00:35:45

قبضه الله وتوفي قال لما نكته حاسبوه حاسبوه وقالوا له هل لك من حسنة قال لا الا اني كنت اداين الناس فاعفوا عن المحتاج والمعسر اتجاوز عنك اقول لعمالي تجاوزوا عنه لعل الله ان يتتجاوز عننا - 00:36:17

قال الله جل وعلا انا احق بذلك منك فعفا الله عنه وادخله الجنة بسبب انه كان يعفو عن المعسرين ويسقط الدين عنهم صار هذا سببا لدخوله الجنة ولهذا قال وان تصدقوا - 00:36:45

خير لكم من انذار المعسر اما اذا حل الدين وكان المدين قادرا على الوفاء لكنه مماطل فهذا لا يجوز لك انك تزيد الدين عليه مثل مثل المعشد لا تجوز زيادة الدين بحال من العون - 00:37:11

هذا يؤمر بالقضاء لانه ما له عذر قال صلي الله عليه وسلم مطل الغني ظلم تحل عرظه وعقوبته فهذا قادر على الوفاء ولي الامر يجبره على السداد فان ابى حبسه او ضربه حتى يسدد. يحل عرظه - 00:37:32

وعقوبته حل عرظه بالشكوى ويحل عقوبته بالتعزير على مماطلته فهذا هو المدين عند حلول الدين ان كان موسرا يلزم بالقضاء وتسديد الدين وان كان معسرا فانه ينظر الى ميسرة او - 00:37:59

يعنى عنه من قبل صاحب الدين هذا هو ما جاء به الاسلام في خلافا لما كانوا عليه الجاهلية انهم كانوا يزيدون الديون على على عاجزين عن السداد او حتى القادرين على السداد القادر على السداد يقول له تعال اما ان تسد واما ان ازيد عليك الدين - 00:38:23

والان بعذ آبعض المفتونين من من يدعون العلم من يدعون العلم يقولون الربا على نوعين ربا استهلاكي هذا هو الحرام وهو المربا مع المعسر هذا حرام استهلاكي ورضا استثماري وهذا جائز يقولون الربا الاستثماري هذا جائز - 00:38:53

من اين اخذوا هذا التفصيل؟ الله حرم الربا مطلقا توعد عليه فلا يجوز الربا بنوعها الاستهلاك ولا ولا الاستجمام اما من قسم الربا الى الى جائز ومحرم فهذا محاد لله - 00:39:25

ولرسوله وهذه فتوى باطلة وظالمة فليحذر المسلم ان يغتر او يسمع بهذه الفتوى فيغتر بها ويقول انما يحرم الربا الاستهلاكي واما

الربا استثماري فانه حلال يقول فلان كذا افتى فلان بكذا - 00:39:45

وان اهتاك الناس وافتوك فلا يجوز الفتوى التي تخالف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا يجوز العمل بها وان كان ذو عسراً ا يوجد ان كان يعني وجد - 00:40:07

وان كان ذو عسراً اي وجد ذو عسراً من المدينين فننظرة هذا امر من الله. نظرة بمعنى انظروه نظرة الى ميسرة الى غنى وان وان تسقط الدين عنه وتتصدق عليه بذلك - 00:40:28

فهو خير لكم من الانظار ان كنتم تعلمون ثم ختم هذه الايات ختمها لقوله تعالى واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - 00:40:50

اية عظيمة اية ترهب القلوب اتقوا يوماً احذروا واجعلوا وقاية من من شر هذا اليوم بينكم وبين ما يحصل فيه من الاهوال اتقوه اعملوا وقاية تقيكم مما في هذا اليوم من الاهوال - 00:41:19

الخطرة والمهالك التي لا نجاة منها الا بالايمان والتقوى الا بالايمان والتقوى ما تفعكم هذه الاموال التي جمعتموها من الربا ومن الحرام لا تفعكم في في هذا اليوم لا ينفعكم الا ايمان والطاعة والعمل الصالح والصدقات التي تقدمونها من كسب حلال -

00:41:47

هي التي تفعكم في هذا اليوم واتقوا يوماً هو يوم القيمة ويوم القيمة وجاء به نكارة للتهويل نكارة هنا للتهويل فاتقوا يوماً شديداً هائلاً ترجعون فيه الى الله تردون فيه الى الله جميعاً لا يختلف احد - 00:42:21

ولا يهرب احد الخالق من اولهم الى اخرهم يرجعون الى الله سبحانه وتعالى ومنهم المرابون في هذه الدنيا الذين افلتوا من العقوبات يقول انا سلمت ما ما راحت اموالي ولا احد اخذ ظلمني فيها ولا - 00:42:54

ما جاءني عقوبات في الدنيا لو جاؤوا عقوبات في الدنيا كنهوا يعني هو اللي هو اخف له كونه يمهد الى هذا اليوم هذا اشد والعياذ بالله ترجعون فيه الى الله اي تردون فيه الى الله - 00:43:21

ثم توفي كل نفس تجزى جزاء الاوافي الذي ليس فيه نقص ثم توفي كل نفس ما كسبت من خير او شر وهم لا يظلمون لا يظلمون بان يعذبوا على شيء لم يفعلوه - 00:43:44

ولا يظلمون بان ينقصوا شيئاً من حسناتهم فلا يظلم المعدب ويعدب بغير حق ولا يظلم المحسن فيؤخذ شيء شيء من حسناته بل تضاعف له فضلاً من الله سبحانه وتعالى وانتم لا تظلمون - 00:44:09

قالوا ان هذه هي اخر اية نزلت من القرآن الكريم اخر اية نزلت من القرآن الكريم والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم - 00:44:31

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين شكرنا لكم فضيلة الشيخ. بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين - 00:44:58

خير الجزاء يقول السائل كنت ساحراً ورأيت في منامي اني في قدر فيه ماء يغلي ويقول لي اسجد لله. وان احداً ويقول لي احد اسجد لله. ها وجاء شخص يقول له اسجد لله. اسجد؟ اسجد يسجد اسجد لله. نعم - 00:45:19

وبعد ان استيقظت تبت الى الله فهل توبتي مقبولة الحمد لله هذى خير هذى هذا تحذير من الله وسبب خير لك فتب الى الله والله يتوب على من قاتل قاتل للذين كفروا ينتهوا - 00:45:48

يغفر لهم ما قد سلف فما فباب التوبة مفتوح عليك بالتوبة الى الله وهذه الرؤيا سبب خير لك نعم ما حكم تعليق التمام في السيارة والبيت لحفظ النفس والاهل من الجن - 00:46:08

هذا شرك تعليق التمام يقول صلى الله عليه وسلم من تعلق تميمة فقد اشرك لانه يعتمد عليها في دفع الضرر ودفع العين ودفع الحسد كما يقولون فهو لا يتوكل على الله وانما يتوكل على هذه الخرقة او هذه الرقعة التي يعلقها - 00:46:29

والتوكل عبادة لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعلق تميمة

فقد اشرك وفي رواية من تعلق ودعة فلا ودع الله له يعني لا تركه في دعة - [00:46:54](#)

وسكون وعافية فيجب ازالة هذه الحجب وهذه التمائم التي على الناس او على السيارات او على البيوت او الدكاكين كل هذا من [00:47:20](#)
أنواع الشرك والمسلم يتوكى على الله ويعتمد على الله - [00:47:20](#)

ولا يخاف الا من الله سبحانه وتعالى ولا يرجو الا الله وهذه التمائم من امور الجاهلية نحن مسلمون مؤمنون بالله عز وجل على الله [00:47:47](#)
توكىنا وعليه نتوكى فلا نستعمل هذه الاشياء - [00:47:47](#)

وهذه التمارين. النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده خيط عاقد خيط على يده. قال ما هذه؟ قال من الحمى من الواهنة من [00:48:11](#)
الواهنة يعني اعلقها علشان تمنع الواهنة يعني الحمى عنى - [00:48:11](#)

قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا لانها شرك هذه امور [00:48:33](#)
شركية ويجب على من يتعاطاها ان يتوب الى الله - [00:48:33](#)

ويجب على من علم حكمها ان يحذر الناس منها وان يبلغ الناس عنها ويجب منها بتاتا لا على السيارات ولا على غيرها. نعم تقول هل [00:48:57](#)
يجوز للمرأة الحائض او النساء ان تدخل الحرم لتنظر الى الكعبة - [00:48:57](#)

لا يجوز للحائض ان تدخل كل المساجد لا الحرم ولا غيره ما يجوز للحائض الحديث لا احل المسجد لحائض ولا جنب وفي الاية [00:49:20](#)
يا ايها يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - [00:49:20](#)

حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تفتسلا فلا يدخل من عليه جنابة او المرأة عليها حيض لا تدخل المسجد [00:49:40](#)
للجلوس لا تدخل المسجد للجلوس وانما تدخله عابرة سبيل - [00:49:40](#)

تخرج تطلع تدخل من باب وتخرج من الباب الآخر. او لأخذ حاجة من المسجد وتخرج وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ان [00:50:02](#)
تناوله الخمرة من المسجد قالت انها حائض قال ان حيضتك ليست بيديك - [00:50:02](#)

فامرها ان تأتيه بالخمرة وهي فراش صغير او نحو ذلك وهي حائض لانها لا تجلس وانما تأخذها وتخرج اما الجلوس والنظر الى [00:50:19](#)
الكعبة كما تقول السائلة فلا يجوز هذا. نعم - [00:50:19](#)

يقول هل الذي يدعوا الاولياء لشفاء المرضى وجلب الرزق؟ يعتبر شرك اكبر ام اصغر الذي يدعوا الاولياء لشفاء المرضى او لجلب الرزق [00:50:38](#)
هذا شرك اكبر الدعاء هو اعظم انواع العبادة كما قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة - [00:50:38](#)

قال الله جل وعلا ادعوه يا ادعوني وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم مداخليهم. قال [00:51:00](#)
تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين لا يجوز دعاء غير الله عز وجل لجلب نفع او لدفع ضار من الاموات والولياء وغيرهم - [00:51:00](#)

هذا اعظم انواع الشرك نعم يقول انا في بداية طلبي للعلم فما هي نصيحتكم لي؟ وما هي الكتب التي تتصحون بقرائتها زادك الله [00:51:28](#)
رغبة في طلب العلم والخير ولكن طلب العلم لابد ان يكون على عالم - [00:51:28](#)

لابد ان يكون على عالم تطلب العلم على يديه اما في الحلق في المساجد واما واما في الدراسة النظامية في المدارس والمعاهد [00:51:51](#)
والكليات لابد ان يكون طلب العلم على معلم حاذق متقن للعلم الذي تقرأ عليه - [00:51:51](#)

والكتب كثيرة والله الحمد. المدرس الذي تقرأ عليه يختار لك ما يناسب. نعم يقول في بلدنا نحتفل بمواليد النبي صلى الله عليه وسلم [00:52:15](#)
ونذكر الله فما حكم هذا العمل الذي نقوم به - [00:52:15](#)

الاحتفال بمواليد النبي صلى الله عليه وسلم او بغيره من مواليد الاولى وغيرهم او الملوك او السادة او كل هذا من البدع في الدين التي [00:52:39](#)
ما انزل الله بها من سلطان - [00:52:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتفل بموالده ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء الراشدون ولا الصحابة ولا القرون المفضلة انما حدث [00:52:56](#)
الاحتفال بالمواليد بعد القرون المفضلة بعد المئة الرابعة او السادسة - [00:52:56](#)

الاحتفال بالمواليد بدعوة وذكر الله لا يكون لا يحدد بالمواليد ذكر الله مطلوب في كل وقت. وفي كل مكان لا يحدد بيوم معين او بيوم

المولد او ما اشبه ذلك - 00:53:15

نعم ما حكم كشف النساء لوجوههن عند الرجال الذين ليسوا من محارمهم حرام. واما عند محارمهم فلا بأس اما كشف وجوه عند غير المحارم من الرجال فهو حرام وليظربن بخمورهن على جيوبهن. واذا سألتهمونه متاعا فاسأله من وراء حجاب - 00:53:33
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدينين عليهن من جلابيبهن. اي يغطين وجوههن عن الرجال قالت عائشة رضي الله عنها كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني في الحج - 00:53:58

او العمرة فاذا مر بنا الرجال سدت احданا خمارها من على رأسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه نعم يقول لقد اعطاني احد من اصدقائي زكاة مال وقال لي وزعها للفقراء - 00:54:18

فأخذت هذا المال لان علي ديون لم اسددها علما باني محتاج الى المال لتسديد الديون. هل ذلك جائز يا اخي انت وكيل والوكيل امين ولا يجوز له يتصرف الا حسب ما يقول له الموكل - 00:54:39

وصاحبها امرك ان توزعها فلا تأخذ لنفسك منها شيئا الا باذنه لا تأخذ منها شيئا الا باذنه وتسديد الديون ان كنت معسرا فلا بأس ان تأخذ من الزكاة وتسدد لها لكن باذن صاحب الزكاة - 00:54:59

اما ان كنت موسرا فلا يجوز لك اخذ الزكاة لا للديون ولا لغيرها. نعم هل يجوز التكرار في العمرة؟ وما حكم السعي تطوعا تكرار في العمرة يجوز لا مانع منه لانه لم يرد منع من التكرار بل الرسول صلى الله عليه وسلم يقول تابعوا بين الحج - 00:55:22

والعمرة لكن ينبغي ان يكون بين العمرتين وقت يكون بين العمرتين وقت ينبع فيه شعر الراس ويكون فيه شيء يحلق او او يقصر ما تكون العمر متقاربة نعم واما السعي فلا يتطوع به ابدا - 00:55:48

وانما يطاف لحج او عمرة ركن من اركان الحج ومن اركان العمرة ولا يتطوع به. هذا في الطواف الطواف يتطوع به نعم ما حكم الرسوم المتحركة بدون موسيقى لا تجوز الرسوم اللي على صور ذوات ارواح - 00:56:11

التي على صور ذوات ارواح لا تجوز متحركة وغير متحركة لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المصورين وامر بطمسم الصور وقال من وهو قال لا تدخلوا الملائكة بيتا فيه كلب - 00:56:35

ولا صورة لا يجوز استعمال الصور متحركة او غير متحركة ولا بقاوتها في البيوت الا اذا كانت ممتهنة اذا كانت ممتهنة تداس او يجلس عليها فلا بأس اما ان تكون معلقة - 00:56:52

او محفوظة بصناديق او بالذكريات او هذا حرام ولا تدخل الملائكة هذا البيت نعم تقول اذا صلى المسافر الظهر والعصر جمعا وقاصرا وهو يعلم انه سيصل الى بيته قبل اذان العصر فهل عليه ان يصل العصر؟ نافلة - 00:57:12

ما دام انه في الطريق يجوز له انه يجمع ويقصر ولو كان يغلب على ظنه انه يصل في وقت العصر يجوز له لكن كونه يصل الظهر ويأجل العصر الى ان يصل ويصلها في وقتها مع الجماعة فهذا افضل واحسن لكن الجواز جائز - 00:57:34

نعم يقول من جاء للعمرة وطاف ثم سعى ولم يشرب من ماء زمزم هل عليه شيء ليس عليه شيء لان الشرب من ماء زمزم ليس واجبا انما هو سنة اذا تركه ولا شيء عليه. نعم - 00:57:57

يقول ما فضل تلاوة سورة الكهف يوم الجمعة ورد فيها احاديث وان كان فيها مقال لكن مجموعها يصلح للاستدلال فيستحب قراءتها يوم الجمعة وليلة الجمعة نعم يقول هل من نصيحة - 00:58:15

لمن ابلي بالعادة السرية النصيحة ان يتركها لانه حرام لانها حرام اه يجب عليه التوبة الى الله وعدم الرجوع اليها نعم هل يجوز للاب ان يأخذ ان يأخذ نفس مهر ابنته - 00:58:37

واذا قالت له النصف حلال عليك هل يجوز له ذلك للاب ان يأخذ من مال من مهر امرأته من مهر بنته ومن مالها ايضا ما لا يظربن ولا تحتاج اليه. الزايد عن حاجتها - 00:58:58

والذى لا يظربن لها ان يأخذ. قال صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيك قال عليه الصلاة والسلام ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم. نعم - 00:59:19

ما حكم مصافحة المرأة الأجنبية حرام لا يجوز للرجل ان يصافح امرأة ليست من محارمه لا يجوز او او زوجته لا يجوز له ان يصافح امرأة أجنبية لأن هذا سبب للفتنة - [00:59:35](#)

ولأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصافح النساء حتى في البيعة كان يباعهن بالكلام بينما كان يباع الرجال بالمصافحة. أما النساء فكان يباعهن بالكلام. قالت عائشة رضي الله عنها ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة - [00:59:55](#) لا تحل له قط بل كان يباع النساء بالكلام وقال صلى الله عليه وسلم اني لا اصافح النساء نعم كثير من المسلمين يعتمرون ويبحرون ويصلون مع المسلمين. لكنهم يذبحون للجن. فما حكم هذا - [01:00:19](#)

عمل هذا يبطل حجتهم وعمرتهم وجميع اعمالهم لأن الشرك يحطط الاعمال. قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحطط عملك. ولتكونن من الخاسرين قال تعالى في الانبياء ولو اشركوا لحطط عنهم ما كانوا يعملون - [01:00:42](#) والذبح للجن شرك لأن الذبح على وجه التقرب عبادة والعبادة لا تكون الا لله فالذبي يذبح للجن تقربا اليهم او خوفا من شرهم او لاجل ان يساعدوه على او لأن ان يشفوا مريضه او يخدموه في شيء هذا شرك اكبر - [01:01:07](#)

يخرج من الملة نعم ما حكم بيع العملة القيمة بسعر عالي بيع العملة بغير يعني هذه العملة ملغاة ولا تستعمل ان كانت ملغاة فلا بأس ببيعها لأن من باب المقتنيات فقط والأشياء القديمة للاحتفاظ بها - [01:01:30](#)

ا لل تاريخ يجوز بيعها وهي ليست نقدا لأنها ملغاة اما اذا كانت لا تستعمل اه على ان على انها على انها نقد على انها نقد ما الغيت يجوز ان بيعت بجنسها فلا يجوز الزيادة - [01:01:56](#)

ولا يجوز التأجيل لابد من التقاضي ولا بد من التمايل في المقدار ان كان العملة من جنس واحد كريالات سعودية بريالات سعودية اما اذا كانت العملة مختلفة كذهب بفضة او ريال سعودي بدولار - [01:02:18](#)

امريكي او غيره فيجوز التفاضل والزيادة لكن لا يجوز لا يجوز النسبيه والدين فيها لابد ان تكون يدا بيد. قوله صلى الله عليه وسلم اذا اختلفت هذه الاجناس فباعوا كيف شئتم - [01:02:40](#)

اذا كان يدا بيد. نعم يقول هل النظر الى الكعبة عبادة؟ لم يرد في هذا شيء. لا اعلم في هذا شيء ان النظر الى الكعبة عبادة وانما هو في ظن استحسان من العوام - [01:02:58](#)

نعم ما حكم من ترك الصيام بعض ايام شهر رمضان عمدا هل يقضي تلك الايام وهو لا يعرف عدد الايام نعم يجب عليه ان يتوب الى الله عز وجل وان يقضي هذه الايام - [01:03:15](#)

واذا كانت من رمضانات قديمة فعليه مع القضاء ان يطعم مسكينا عن كل يوم عن تأخير القضاء ولا يجوز للمسلم ان يفطر في رمضان من غير عذر عليه التوبة الى الله - [01:03:35](#)

ولا يعود لمثل هذا وعليه القضاء وعليه الاطعام اذا كان من رمضانات قبل رمضان الماضي - [01:03:52](#)